Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

قصيدة الرمز المقنّع

توفرت القصيدة العربية الحديثة ، منذ الرواد، على تقنيات مضمونية وأسلوبية، تساعد في تخفيف الغنائية المترتبة على هيمنة (أنا الشاعر) ووقوفه موقف المناجاة والخطابية إزاء موضوعه القائم في الخارج، والوصول إليه بَمباشرة وتقريرية، لم يعد الخطاب الشعري الحديث يراها من لوازم التعبير أو الرسالة الشعرية.

وإذا كنا نتقصى مظاهر الابتعاد عن الغنائية وهجر طرائقها، عبر تشكلات النص الشعري ذات الطابع السردي، كالمطولة أو المرايا، فأن الوقوف على مظاهر الاستعانة بالرمز والاسطورة والقناع، يمنح الباحث فرصة التعرف على تشكلات سردية متنوعة.

فهذه الادوات الثلاث [الرمز ـ الاسطورة ـ القناع] لها ملمح سردي واضح، سواء بما تكتنزه من عناصر القص الشعري الذي يمثل جوهر تشكلها، وهجرتها من مرجعها إلى النص الشعري، أو بطبيعة تشكلها الدرامي المجافي للغنائية والصوت الواحد ؛ بما يلزمها من تعددية في الاصوات، وتباين أو مفارقة الصوت المتكلم في النص لصوت الشاعر أو الراوي الحقيقي.

وإذا كان الشاعر يجرد في الرمز إشارةً، أو يختزل معنى، فإنه يحيل القارئ إلى (مضمون) الرمزُ وفحواه، ومافيه من قص، ينضاف إلى رصيد النص المعنوي، والبنائي أيضاً كما سنرى.

أما الاسطورة فهي رحم قصصي زاخر وممتلئ ؛ ما ان يقترب منه الشاعر حتى تتفجر عناصره، وتنسحب إلى النص الشعري كرصيد معنوي